في اللوفر

ووضع الملك فرنسيس الاول صورة الجوكوندا في قصر اللوفر مقرّ الملوك . وهناك ظلت مونا ليزا مثل ابو الهول ومثل روح اله خفي تشاهد تاريخ فرنسا ينتشر بفصوله الهائلة ومشاهده العظيمة . فكان عصر لويس الرابع عشر الباهر . فالثورة الهائلة . فنابليون العظيم . ففجر العصر العشرين ومونا ليزا لا تزال تبسم في احدى الردهات . وقد جعل هذا القصر بعد الثورة متحفاً يعرض الانسان فيه آثار الانسان ويخلد مبدعات اعماله كانها ميراث ابدي للانسانية العاقلة

فاجتمعت هناك بقايا فراعنة مصر وتمدن المصريين والى جانبها بقايا بابل واشور وفينيقية واليونان والفرس والرومان والعرب والقرون المتوسطة . وبعد ذلك منتخبات فنون الزمان الحاضر لتحفظ الى المستقبل ومونا ليزا بقيت لتبسم في احدى ردهات اللوفر الفخيمة وقد كتب عنها الشعراء والمفكرون من كل شعب وفي كل لغة كلما اوحت اليهم ابتسامتها السحرية مما جعلها في اعين الناظرين بين عجائب باريز الغريبة فكثر امامها الزائرون والزائرات من كل صقع ومن كل جنس وقد نظرت بعيني ذات يوم احباراً اجلاء يتأملون بملامح وجهها وهي تبتسم لهم ورأيت امرأة ترفع نقابها لتشاهد تلك الابتسامة الشهيرة والجوكوندا لا تزال كعادتها تبتسم حتى كان شهر اب من العام الماضي ودخل الزائرون المتحف يبحثون عن مونا ليزا وعن ابتسامتها الغريبة فلم يجدوها فللحال قلقت الافكار وامتلأت كل العاصمة بل كل اوروبا واميركا من خبر اختفاء الجوكوندا وكان كلما وصلوا اليه من البحث عنها عبثاً ! وكان المال مع ما هو عليه من القوة عبثاً ! فالخمسة الملايين المضافة الى العفو عن السارق لم تُوجع الصورة الى موضعها

فلمن تبتسم الآن مونا ليزا ؟

التنكر والتكتم

نتكو احياناً من قلة المشاهير وندرة الشهيرات في سوريا وتوهم القحط في الجنسين بيد اننا لدى البحث نراها اغنياء بهم بالنسبة لقلتنا وسو احوالنا وانما التنكر والتكتم يجعلاننا نجهل من عندنا . ولكم من سيدة تفتخر الانسانية بمآثرها لا تدع شمالها تعلم ما فعلت يمينها كما ان كثيراً من فضلاء الرجال يتنكرون ويتكتمون

من ذلك ما فعله صديقنا كاتب مقالة مونا ليزا جوكوندا فانه آثر التكتم على الظهور على اننا لا بد لنا من التنويه بفضله وهو شاب لبناني درس النقش والتصوير في باريز وروميه وغيرها من عواصم اوروبا وعاد من بضعة اشهر بعد غياب ثمان سنوات ويشتغل بفنه في بيروت وقد الحسناء بمخيلات لطيفة